

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة 10 آذار/مارس 2020 من البعثة الدائمة لبيلاروس،
تحيل بها البيان الصادر عن وزارة خارجية جمهورية بيلاروس بمناسبة الذكرى
السنوية الخمسين لبدء نفاذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح وتشرف بأن تطلب إلى الأمانة العامة أن
تعمم بين الدول الأعضاء في المؤتمر البيان المرفق الصادر عن وزارة خارجية جمهورية بيلاروس
بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لبدء نفاذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وكذلك أن
تصدره كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

وتغتتم البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
الأخرى في جنيف هذه الفرصة لتعرب مجدداً عن أسى آيات التقدير لأمانة مؤتمر نزع السلاح.



بيان صادر عن وزارة خارجية جمهورية بيلاروس بمناسبة الذكرى السنوية الخامسين لبدء نفاذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

تخل في 5 آذار/مارس 2020 ذكرى مرور خمسين عاماً عن بدء نفاذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (معاهدة عدم الانتشار).

وهذه المعاهدة عنصر أساسي ليس في نظام عدم الانتشار النووي فحسب، بل في هيكل الأمن الدولي والاستقرار الاستراتيجي برمته. وتمثل تأكيد أهمية المعاهدة في تمديدتها لأجل غير مسمى في عام 1995.

وإن معاهدة عدم الانتشار، التي توّجّد اليوم الغالبية العظمى من بلدان العالم وهي علمية حقاً، كرست لأول مرة من الناحية القانونية التزام الدول النووية بعدم نقل الأسلحة النووية أو التحكم فيها لفائدة أي أحد. وفي الوقت نفسه، ألزمت الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم قبول الأسلحة النووية، وعدم إنتاجها أو حيازتها بأي طريقة أخرى، وعدم التماس وقبول أي مساعدة في إنتاجها. وتضمن معاهدة عدم الانتشار أيضاً حق الدول غير القابل للتصرف في تنفيذ البرامج النووية السلمية، رهناً بالوفاء بالتزامات عدم الانتشار.

وتؤيد بيلاروس باستمرار عمليات نزع السلاح النووي وعدم الانتشار. وقد انضمت جمهورية بيلاروس إلى المعاهدة في عام 1993 لتصبح أول دولة في فضاء ما بعد الاتحاد السوفياتي تتخلى طوعاً عن حيازة الأسلحة النووية دون أية شروط مسبقة أو تحفظات.

وغيرَ رفض أوكرانيا وبيلاروس وكازاخستان للأسلحة النووية بشكل جذري ديناميات عمليات الجغرافيا السياسية في الميدان النووي وفتح الطريق أمام خطوات جديدة في ميدان نزع السلاح النووي، الذي شهدناه في السنوات اللاحقة.

واليوم، تتسم توقعات إحراز تقدم في نزع السلاح النووي باعتدال أكبر بكثير وآمال حذرة. وعلى خلفية تزايد انعدام الثقة وتفاقم التناقضات بين الدول، يواجه نظام عدم الانتشار النووي العديد من المخاطر والتحديات. ولا بد من اتخاذ خطوات حاسمة لتعزيز معاهدة عدم الانتشار من أجل تحقيق الأهداف التي تنص عليها.

وتنطلق بيلاروس من كون الالتزام المكرس في معاهدة عدم الانتشار بأن تتفاوض الدول بشأن نزع السلاح النووي يمثل أحد الأهداف الاستراتيجية للمعاهدة، وتدعو إلى اتباع نهج متوازن وتدرجي في هذه العملية، مما يعطيها طابعاً متعدد الأطراف ولا رجعة فيه. ومما لا شك فيه أن الدول الحائزة للأسلحة النووية ينبغي أن يكون لها دور ومسؤولية خاصين في هذه المسألة.

وفي الوقت نفسه، إن التنفيذ الكامل للمادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، التي تنص، في جملة أمور، على خطوات لنزع السلاح العام والكامل، يكون أمراً مستحيلاً دون التغلب على المواجهة واستعادة جو الثقة والإجراءات المتضاربة المشتركة من جانب جميع أعضاء المجتمع الدولي دون استثناء.

والمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار الذي يُنظَّم كل خمس سنوات سيُعقد في نيويورك في الفترة من نيسان/أبريل إلى أيار/مايو 2020، حيث سيجري استعراض شامل لسير المعاهدة. وتهدف بيلاروس إلى العمل البناء خلال هذا المحفل واعتماد قرارات تهدف إلى زيادة صلاحية معاهدة عدم الانتشار وتعزيز النظام العالمي لعدم الانتشار النووي.
